موقع الشيخ التركماني
https://www.turkmani.com

مقال: ذيول الدواوين -شعر ابن حزم الأندلسي- (القسم الأول)

المصدر: مجلة المورد

بقلم: عبد العزيز إبراهيم

رقم العدد: 2

تاريخ الإصدار: 1 أبريل 1998

إعداد: موقع الشيخ عبد الحق التركماني

https://www.turkmani.com

نص محقق

ذيول الدواوين
شعر
ابن حَزْم الأندلسيّ
(ت٤٥٦ هـ)

جمع وتحقيق
عبد العزيز ابراهيم

الديوانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أولاً : شخصية ابن حزم :

هو ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان . مختلف في صله ، وجده الاقصى في الاسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان[١] . اكد ذلك المراكشي في كتابه[٢] بقوله : (قريء عليّ نسبه هذا بخطه على ظهر كتاب من تصانيفه) ورأي ابن حزم في نسبه هذا لم يعجب معاصريه اوالذين ترجموا له . ومنهم المؤرخ الاندلسي ابو مروان بن حيان[٣] الذي لم يكن موقفه وديا من ابن حزم الذي احب العرب من خلال تعصبه للامويين وقد اختلف المتشرقون في اصل نسبه ، فذهب دوزي وجولد سيهر الى القول بان جده او والدة جده لم يكن عربيا ولم يولد مسلماً ، وانما اعتنق الاسلام[٤] . ورجح اخرون ان اصله من جهة الام اسباني[٥] .

وما اراه ان من نسب بيوتات العرب في جمهرته ، اصح بنسبة نفسه . يؤيد رأي هذا قول ابن خلدون[٦] : « ان رواية ابن حزم أصح لانه اوثق » . ولم تؤثر هذه النسبة على هوى ابن حزم للامويين ، فقد لحقه الاذى من اعتقاده بشرعية الخلافة الاموية مما الب عليه امراء دول الطوائف .

وقد حاول د . احمد هيكل ان يعلل اصرار ابن حزم على هذا الانتماء بقوله[٧] « ان هؤلاء الموالي عند مرافقتهم للعرب في الفتوحات شكلوا طبقة ارفع من اهل البلاد المفتوحة ، وهم طبقة الغالبين الفاتحين » وجد ابن حزم كان واحدا من هؤلاء المرافقين . وان كان لمترجمين اخرين رأي يؤكد على ان اصل ابائه من قرية (مُنْتَ لِيشَم)[٨] من اقليم الزاوية من عمل اونيه من كورة لَبْلَه[٩] من غرب الاندلس ، كان يتردد اليها ابن حزم ، وسكن هو وآباؤه قرطبة[١٠] .

ولد ابن حزم بقرطبة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وهو متفق عليه عند المؤرخين[١١] الا صاعد بن احمد الحباني فيما نقله ياقوت في معجمه[١٢] فقال (وكتب اليّ بخط يده : انّه ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة) .

وقد وهم ياقوت في روايته فقد نقل ابن بشكوال في الصلة[١٣] مانصه : (قال صاعد : كتب اليّ ابو محمد بن حزم يقول بخطه : ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي في ربض مذيه المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الامام من صلاة الصبح ، اخر ليلة الاربعاء ، اخر يوم من شهر رمضان المعظم سنة أربع وثمانين وثلاثمائة) .

وعاش في (بلاط مغيث) في الجانب الشرقي من قرطبة ، الحيّ الذي سكن فيه ابن حزم حتى ارتفاع شان أبيه (ابي عمر أحمد بن سعيد) في وزارة المنصور محمد بن عبد الله بن ابي عامر وابنه المظفر من بعده[١٤] . فكان سكنه في ربض الزاهرة بالجانب الشرقي من قرطبة ثم عاد الى بلاط مغيث . وقد ارخ ابن حزم لذلك قائلاً[١٥] : (في اليوم الثالث من قيام امير المؤمنين محمد المهدي بالخلافة ، وانتقلت انا بانتقاله ـ يقصد اباه ـ وذلك في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ... شغلنا بعد قيام امير المؤمنين هشام المؤيد بالنكبات ...) ، وكان افدحها وفاة ابيه عام اثنين واربعمائة ، ثم دخول سليمان المستعين ثانية قرطبة واباحتها لجنده واجلاء عائلة ابن حزم من دورهم القديمة ببلاط مغيث بعد نهبها[١٦] وفي هذا يقول[١٧] ابن حزم مؤرخا ذلك : « فخرجت عن قرطبة اول المحرم سنة اربع واربعمائة » ، وان عاد اليها بعد خمس سنوات[١٨] ، لكنه ظلّ مشرداً بعد اتهامه بالعمل على اعادة الخلافة الاموية ايام وزارته[١٩] .

اما طبيعة ابن حزم فهي طبيعة صريحة جريئة ، تقول ما تعتقد وتعبر عما تحسّ ، ولا تعرف نفاقاً ولا التواءً او خوفا من الناقدين[٢٠] . وكان زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه قبله في الوزارة[٢١] . ومواقفه تدلل على طبيعة شخصيته ، فقد حمل وحده عبء الدعوة للمذهب الظاهري الذي آمن به ولم تثنه مخالفته الفقهاء ومعارضته جمهرة الاندلسيين عما دعا له .

ولنا شاهد آخر لهذ الطبيعة عندما احرق حاكم اشبيليه المعتمد بن عباد كتبه ، فاجاب عن هذا العمل بهدوء وعزة نفس قائلاً[٢٢] :

دعـــــوني من احـــــراق رقٍّ وكـــــاغـــــدٍ
وقـــــولـــــوا بعلم كي يـــــرى النـــــاس من يـــــدري

وهذا ما أكده المستشرق الرومي كراتشكوفسكي في دراسته عنه[٢٣] .

اما كرم خلقه وانصافه فيظهره رأيه في مخالفيه اوالذين كانوا سبباً في الاذى الذي لحقه . ومثالنا على ذلك ما ذكره ابن بسّام في ذخيرته[٢٤] فيقول : « بلغني عن الفقيه ابي محمد بن حزم انه كان يقول : لم يكن لاصحاب المذهب المالكي بعد عبد الوهاب مثل ابي الوليد الباجي ، وقد ناظره بميورقةفقل من غَرْبِه وسبب احراق كتبه ، ولكن ابا محمد وان كان اعتقد خلافه فلم يطرح انصافه ، او حاول الردّ عليه ، فلم ينسب التقصير اليه » اذا علمنا ما يقوله ابن حيان عنه ، انه « لم يك يلطف صدعه بما عنده بتمريض ، ولا يزفه بتدريج ، بل يصك به معارضه صك الجندل[٢٥] وما قاله معارضوه ومنهم ابو العباس احمد الصهاجي المعروف بابن العريف « كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين »[٢٦] ولم يكن ذلك الا دليلاً على انصافه وكرم خلقه .

ولم يلن ابن حزم او يتراجع عما آمن به رغم ما (شنع عليه الفقهاء وطعنوا فيه ، او اقصاه الملوك وأبعدوه عن وطنه)[٢٧] وهو يردد قول ابيه[٢٨] :

اذا شئت ان تحيـــــا غنيـــــاً فـــــلا تكن
على حـــــالـــــة الاّ رضيت بـــــدونهـــــا

هذه الشخصية القوية المتماسكة هي التي اسست المذهب الفقهي الذي عرف بـ(الظاهري) فيما بعد واليه نسب ابن حزم في بلاد الاندلس . فقالوا : ابن حزم الظاهري ، وثبت عليه الى ان مات ببادية لبله سنة ست وخمسين واربعمائة كما تجمع على ذلك كتب التراث التي ارخت له[٢٩] . ولم ينته ابن حزم بموته بل ترك ابناءً حفظوا تراث ابيهم بل ونشروه من بعده ومن هؤلاء ابو رافع[٣٠] وابو اسامة يعقوب ، وابو سليمان المصعب[٣١] .

اما من قرابته فهو ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم[٣٢] ، ابن عمه الذي لم تكن العلاقة بينهما ودية ، بدليل ما ذكره ابن بسام في ذخيرته وشاهده في ذلك الرسائل المتبادلة بينهما[٣٣] .

واما من اصدقائه فان ابن شهيد[٣٤] وابن عبد البر[٣٥] قد اخذا مكاناً في نفسه .

ثانياً : ابن حزم (الشاعر) :

آ ـ شاعريته : قال الحميدي[٣٦] : وكان له في الادب والشعر نفس واسع ، وباع طويل ، وما رأيت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه . ولا يبتعد ابن خاقان عن رأي الحميدي في شيخه ، فيقول[٣٧] : وله في الادب سبق لا ينكر وبديهة لا يعلم انه رؤى فيها ، ولا فكّر ، وقد اثبت من شعره ما يعلم له انه اوحد ، وما مثله فيه احد . ويرى ابن تغري بردي ان (له شعراً جيداً)[٣٨] وهذا يعني ان شعر ابن حزم ليس كله جيداً . فهل كان كذلك ؟

لقد تناولت الدراسات الحديثة ابن حزم الشاعر من خلال طوق الحمامة ومنها ما جاء في دائرة المعارف الاسلامية[٣٩] : ويبدو ابن حزم دقيق الملاحظة شيق الاسلوب رقيق الشاعرية في هذا المؤلف الذي تناول فيه العشق والوانه المختلفة والذي اوضح فيه انضاره النفسية باقاصيص استمدها من تجاربه الخاصة وتجارب معاصريه) . وكانت الموسوعة العربية اكثر تشخيصاً حين ذكرت ان « له شعراً كثيراً ، ملاه بمعارفه ، ولم يمن بتنقيح لفظه وسبكه ، ففقد جمال التعبير[٤٠] . ويعلل الاستاذ احمد امين ذلك بقوله[٤١] : (اما ابن حزم فقد عاقه بلوغ الغاية في شعره ، كثرة علمه وفقهه ، فالاسلوب العلمي الفقهي غلب عليه ، فنجد له معاني لطيفة جداً ، ولكنها في اسلوبها

تتلون بالوان اساليب الفقهاء ... والقارىء لشعره يرى انه صادق العاطفة ، لطيف المعاني الذهنية ، بعيد الخيال ، لكنه مقصر بعض الشيء في الاسلوب) .

وهذا الرأي لا يبتعد عنه د . احمد هيكل الذي يقول[١٢] : اما شعر ابن حزم ـ من خلال الطوق ـ فيلاحظ عليه ان اغلبه قطع وابيات ، وهي من الناحية الفنية تتراوح بين الجودة والتوسط ، ولغة ابن حزم الشعرية تنعكس عليها احيانا ثقافته العقلية والدينية تماما كما يحدث في لغته النثرية) . وهذا الرأي عند ابن خلدون يكاد يكون قاعدة اذ يقول[١٣] : لا تتفق الاجادة في فني المنظوم والمنثور معاً ، الا للاقل ، ويضرب مثلاً بشعر الفقهاء الذي يتسم بالضعف للغته الاصولية[١٤] وهو ما يقرره ابن بسام بزمن طويل قبله ، فيقول[١٥] : ان اشعار العلماء على قديم الدهر بينة التكلف . وشعرهم الذي روي لهم ضعيف) .

ولا يخرج د . احسان عباس عن هذا الرأي الا باضافة فيقول[١١] : (استبحاره في الفقه والجدل والحديث وغلبة طرائقه في هذه العلوم على الشعر) من جهة (واعتقاده ان الشعر ميدان يصلح لكل موضوع) وهو ما دفعه الى قول الشعر على البديهة . وأمثلة ذلك قال ابن حزم في الطوق[١٧] (فكلفت ان اقول على لسانه شيئاً في ذلك ، فقلت بديهة وما كتبوها الا من تذكرها بعد انصرفنا)[١٨] . وما ذكره ابن كثير مثال آخر حين قدم لقصيدة ابن حزم الميمية التي ردّ بها على قصيدة امبراطور الروم نقفور فقال[١٩] : وهذا جوابها لأبي حزم الفقيه الظاهري الاندلسي ، قالها ارتجالاً حين بلغته هذه الملعونة ـ يقصد القصيدة ـ غضباً لله ولرسوله ولدينه كما ذكر ذلك من رأه ...) . ويحضرنا تعليق الشيخ محمد حسن آل ياسين في الارتجال ، فيقول[٢٠] : وقد صدق ابن النديم[٢١] فيما قال ، فان صناعة الشعر ـ وهو شيء غير قول الشعر ـ عملية فنية صعبة المراس ، لا تنسجم مع الارتجال وارسال الابيات على البديهة) . ولكن هذا لا يعني اننا ننكر ما لابن حزم من شعر رقيق في اسلوبه ، او صناعته ومثال ذلك ما ذكره الشريشي في شرحه على مقامات الحريري معلقاً على البيت الثالث في قطعته[٢٢] قائلا[٢٣] : وللفقيه ابي محمد بن حزم خمس تشبيهات في بيت واحد ولا يقدر احد على اكثر منه اذ لا يحتمل العروض ولا ابنية الاسماء اكثر من ذلك .)

هذا الشعر لابن حزم هو الذي دفع ببعض الاندلسيين[٢٤] الى وضعه في طبقة توازي جريراً او الفرزدق . وهذا الحكم النقدي عدّه كراتشكوفسكي في تاريخه[٢٥] ماخذاً على الاندلسيين بقوله « كان عرب الاندلس لا يبحثون عن المقاييس الاساسية لتقدير شعرهم الا في الشرق » وهو النقد عينه الذي صرح به ابن حزم في احدى قصائده[٢٦] وهو المرض الذي حمله حكم ابن حزم النقدي على شاعرية استاذه (ابن دراج) الذي يقول[٢٧] فيه : لو لم يكن لنا من فحول الشعراء الا احمد بن دراج لما تاخر عن شاو حبيب ـ (يقصد ابا تمام) ـ والمتنبي .

ان شاعرية ابن حزم تظهر في فترة شبابه اذا اردنا الرقة في الاسلوب والبعد في الخيال ، وهذا يظهر في شعره في الطوق الذي كتبه حوالي عام ١٠٢٩ م كما يذهب الى ذلك كراتشوفسكي ، راصداً هذه الفترة[٢٨] بقوله[٢٩] : « يغلب على معظمها الجانب العذري في الحبّ . » ويضيف قائلاً : الا اننا نعرف ان شعره لا يقتصر كله على الحب وما يقتضيه من اسلوب رقيق ، فله اشعار يصف فيها عزته وكرامته) .

ويعلل الاستاذ احمد امين ذلك بقوله[٣٠] : ومن مزايا نشأته في بيت العزّ ، تمكنه من نفسه ، ونزعته الى الزهد ، انه لم يهن نفسه بمديح مفرط ، او غزل فاجر ، وانما قال الشعر استجابة لخلجات نفسه او تفريجاً لهمه ، او ارضاء لفنه او ارضاء لخاطرة خطرت له » .

وخلاصة القول في شاعرية ابن حزم انه « شاعر عالم ، طغى علمه على شعره »[٣١] والشعر عاطفة رقيقة لا يتحمل عقلاً قوامه منطق .

ب ـ مصادر شعره :

يقول د . احسان عباس في كتابه[٣٢] عن مصادر شعر ابن حزم « لم يصلنا منه الا قطعة صغيرة والا اشعاره في الطوق وبعض متفرقات منه في شرح الشريشي على المقامات وفي الغيث المسجم للصفدي ، وفي الكتب التي اوردت له ترجمة) ثم يضيف قائلاً ان (ابن الابار قد ذكر في التكملة ، ان له شعراً في رثاء ابي محمد جابر المعروف بالعطار » .

هذه القلة من شعر ابن حزم التي رصد مصادرها د . احسان عباس لا تتناسب وقول الحميدي في الجذوة[٣٣] من ان شعره ـ اي ابن حزم ـ كثير ، وقد جمعناه على حروف المعجم » . وهذه الكثرة مردّها ان ابن حزم كان يقول الشعر على البديهة . واذا حاولنا ان نعلل قلة الوارد منه الينا ، فان ذلك يعود الى ان الشعر الذي يقال على البديهة قلما يكتب في وقته ، يضاف الى ذلك ضياع ديوانه الذي صنعه الحميدي ثم ما عملته يد الناسخ في الطوق الذي مزّق قصائده اختصاراً لطولها ولم يذكر سوى البيت او البيتين وقلما نجت قصيدة منه .

اما هذه المصادر ، فان دراستها من وجهة نظرنا تقوم على ثلاثة ، هي : الطوق والمظان التراثية وديوانه .

أولاً : طوق الحمامة : وهو اكبر اثر ادبي له في النثر ... « فقد ترجم فيه لنفسه ... وملاه شعراً ونثراً[٣٤] » والنثر على يديه تحول الى تحليل نفسي وغزارة معنى) كما يذهب الى ذلك الاستاذ احمد امين[٣٥] . وهو المبرر الذي دعا بالدكتور زكي مبارك الى دراسته في رسالته للدكتوراه فيقول[٣٦] : ولولا كتابه في الحب لما عرضنا لنثره الفني في هذا الكتاب » .

هذا الكتاب (ما كاد ينشر حتى اقبل على نقده وتصحيحه جماعة من كبار المستشرقين اشهرهم : جولد زهير ، ودوزي ، وبروكلمان والدكتور سنوك هو جرنيه ، والمسيو مرسيه[٧٠] . لكن هذا الاثر الفني الرائع كان ناقصاً لانه جاء عن نسخة وحيدة ليست بخط المؤلف ، كتبها الناسخ بعد ما يقرب من ثلاثة قرون (٧٣٨هـ) كما يصفها د . احمد الطاهر مكي في المقدمة[٦٨] مؤكدا على ان هذا النص تدخل فيه الناسخ بالحذف والاختصار والدليل على ذلك :

آ ـ قال الناسخ في نهاية الرسالة المطبوعة[٦٩] : كملت الرسالة المعروفة بطوق الحمامة لابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بعد حذف اكثر اشعارها ، وابقاء العيون منها ، تحسينا لها واظهارا لمحاسنها ، وتصغيرا لحجمها » . وبهذا الحذف اضاع علينا شعر ابن حزم .

يقول د . احمد الطاهر مكي محقق الطوق[٧٠] : انه حذف اكثر الشعر واضاع علينا نصوصاً مهمة ، فقد كان ابن حزم في اشعاره طويل النفس ، ثريّ المدد ، لا يكتفي بالمقطوعة ولا يقنع بالقصيدة العادية ، مغرماً بالطول . فاذا اضفنا ما اختاره ابن حزم من شعره دون ان يذكر القصيدة كاملة ، كان المحذوف كثيراً .

ب ـ ولم يسلم النثر من الحذف بدليل ما اورده المقرّي في النفح[٧١] ناقلًا عن الطوق ما نصه « قال ابن حزم في طوق الحمامة : انه مرّ يوماً هو وابو عمرو بن عبد البر صاحب « الاستيعاب » بسكة الحطابين من مدينة اشبيلية ، فلقيهما شاب حسن الوجه ، فقال ابو محمد : هذه صورة حسنة ، فقال له ابو عمرو : لم نَر الا الوجه ، فلعل ما سترته الثياب ليس كذلك ، فقال ابن حزم ارتجالًا[٧٢] :

وذي غذل فيمن سباني حسنه ... ويقول في الهوى ملامي يُطيل

الابيات ....

هذا المحذوف ينتهي بـ(د . احمد الطاهر مكي) الى القول[٧٣] : ان يد الناسخ امتدت الى ما هو اكثر منها ، مما لم يرضَ من حكايات وقصص (الطوق) فاكاد أقول ، والى ما لم يفهم من قضاياه ايضاً .) ولا تختلف طبعات الطوق العربية[٧٤] في نصوصها الا بفارق يسير ، وخاصة في الشعر الا بعض التحريفات او التصحيفات في الكلمات لانها جميعاً اخذت من مصدر واحد . هذا المصدر هو الاول الذي حفظ لنا شعر ابن حزم وعليه خرجت اكثر شعره الذي جمعته .

ثانياً : المظان التراثية

آ ـ مؤلفات ابن حزم : لما كانت الغالبية العظمى مما تركه ابن حزم من مؤلفات هي في الفقه والتشريع ، فان استشهاده بالشعر ـ وخاصة شعره ـ كان قليلًا ، ولذا لم نستفد منها ، حاشا رسائله ـ البعض منها ـ وكتابه « الفصل في الملل والاهواء والنحل » ، وحتى هذا المؤلف الموسوعة الذي يُعد اهم المراجع لعلوم الفلسفة والمذاهب[٧٥] ، كان فيه بيت واحد !

ب ـ مؤلفات القدماء : الغالب على هذه المؤلفات هو الترجمة العامة . والتراجم اكثرها نقول مكررة ، قليلة الاضافة او الفائدة ، تعود الى رأي تلميذه الحميدي وكتابه (جذوة المقتبس) وعلى سبيل التمثيل لا الحصر : المعجب للمراكشي ، ومطمح الانفس للفتح بن خاقان ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، واخبار العلماء للقفطي ، ووفيات الاعيان لابن خلكان ، وتذكرة الحفاظ والعبر للذهبي ، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ونفح الطيب للمقرّي ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، والاحاطة لابن الخطيب ، وطبقات الشافعية للسبكي ، والبداية والنهاية لابن كثير . يضاف الى ذلك ما يقع في روايتها من تحريف وتصحيف .

ان المجموع الذي يؤخذ من هذه المصادر هو رواية ثانية للنص . وكونها موزعة على هذه المظان فانها تظل باباً مُشرعاً لاضافات لا حقة واستدراكات كثيرة ، وهي بهذا يصعب ان يسلمّ جامعها بها ، ناهيك بالحصول على مصدرها ، او الوصول اليه ، ولذا يبقى هذا العمل مشروعاً ناقصاً .

جـ ـ ديوانه : اما ديوان ابن حزم ، فان المظان الاندلسية لم تشر اليه سوى قول الحميدي في الجذوة من انه جمع شعر ابن حزم على حروف المعجم وذكر مقطوعات بل ابياتاً لا تنفع دارساً لشعر شيخه ، مع اقرار الحميدي نفسه بان لابن حزم شعرا كثيرا .

اما غير الحميدي فان ابن خير الاشبيلي عرض ابياتاً متفرقة لثلاث قصائد ، لكل واحده بيت دون الاشارة الى ديوانه[٧٦] .

واذا كان الحميدي قد صنع ديوان شيخه فلابد ان تكون مخطوطته او بقايا منها قد اخذت مكاناً في خزائن المخطوطات ، وربما كانت القطعة الموجودة في الخزانة التيمورية والتي نشرها د . احسان عباس كملحق لكتابه « تاريخ الادب الاندلسي / عصر سيادة قرطبة[٧٧] ، المشتملة على ست مقطوعات تفاوتت في عدد ابياتها ما بين خمسة ابيات وما زاد على مئة وثلاثين بيتاً ، من هذه البقايا .

وقد تكون هذه القطعة هي ما اشار اليها د . الطاهر احمد مكي في مقدمته لتحقيق الطوق ، معللًا ابقاء الناسخ قصيدة ابن حزم

الطويلة في خاتمة الكتاب دون حذف او اختصار ، فقال[٧٨] : « ربما لانها جاءت في اخر الكتاب ، فاراد ان يسوّد بها ما تبقى لديه من صفحات بيضاء ، او لانها جاءت من الشعر الوعظي المحبب الى نفسه ، وشاهدنا عليه ايضاً ، طابع ابن حزم فيما وصلنا من ديوان شعره ، وانا بصدد تحقيقه ونشره ، فقصائده فيه ، جاءت في عدد منها لا باس به من القصائد الطوال » . ولم يصدر هذا الديوان ، او ـ على الاقل لم اصل اليه .

عملنا في هذا المجموع :

لما كان شعر ابن حزم في روايته ثانوياً ـ اي موزعاً على المظان القديمة او الدراسات المعاصرة ـ فان عملية جمعه وبناء القصائد كما قالها ابن حزم تكون عملية متعبة ، ما عدا ما ذكرت له هذه المظان من قصائد كاملة دون نقص . ولذا فاني لم اجتهد في توحيد بنية القصيدة وان التقت في قافيتها ومعناها وبحرها ، بل ابقيت النص على حاله .

وقد توصلت الى جمع ما يقرب من الف ومئتين وخمسين بيتاً وزعت على مئتين وثلاث عشرة قطعة . وكانت خطواتي هي :

١ ـ تمّ ترتيب الشعر المجموع حسب حروف المعجم ، والقوافي حسب حركة (الفتحة ، فالضمة ، فالكسرة ، فالسكون) . اما الهاء الساكنة فقد اخذنا بحركة ما قبلها في الترتيب نفسه في اخر قافية الحرف .

٢ ـ لما كان جُلّ شعر ابن حزم في مؤلفه (طوق الحمامة في الالفة والالاف) فقد اعتمدنا على ثلاث طبعات معاصرة ، وجدت انها افضل ما نشر للمخطوطة اليتيمة ، فكانت نشرة د . الطاهر احمد مكي هي الاساس في التخريج والاحالات ثم نشرة د . احسان عباس التي صدرت ضمن رسائل ابن حزم ، والثالثة هي نشرة صلاح الدين القاسمي . ولهذا كانت الاشارة او الاحالة بـ(الطوق ، او طوق الحمامة) الى نشرة د . مكي ، و(الرسائل) الى نشرة د . احسان عباس ، و(القاسمي) الى نشرة صلاح الدين القاسمي .

وقد اخرج في بعض الاحيان عن الاولى ، اذا وجدت ان النص في روايته صحيح في غيرها ، مشيراً الى ذلك ، مثلما افعل في تعدد رواية النص في المظان القديمة في حالتي التفضيل او الاختلاف اذا كان للكتاب اكثر من طبعة واحدة .

اما المذكور في المظان القديمة ، فقد اخذت بافضل رواية له ، لا قِدَم المصدر ، وان كان للقدم اثره في صحة الرواية ، ولكن الامر له شان اخر في تدوين الرواية الثانية وتحقيقها .

٣ ـ لا يخضع ترتيب مصادر التخريج لتاريخ صدور المصدر بقدر ما يخضع لصحة الرواية وعدد الابيات التي يذكرها المؤلف .

٤ ـ ولما كان شعر ابن حزم في الطوق ناقصاً بفعل ما اسقطه او حذفه الناسخ من ابيات ، فقد كانت اشارتي على نوعين : فان ذكرت (قالها ابن حزم في باب ...) فهذا يعني ان النص كامل دون حذف كما ورد في الطوق نفسه . وان ذكرت « قال ابن حزم في باب ....) : ومنه ، أوله ، » فان ذلك يعني ان النص ناقص اصلاً .

٥ ـ استانست بهوامش محققي الطوق او المظان القديمة . وقد اشرت الى ذلك في مكانه ، وان عملت على توسيع الايضاح من جهة وتخريج النص من جهة اخرى .

٦ ـ عملت على ضبط النص ما امكنني ذلك ، وان اختلفت قراءة النص اخذت بما يقارب معنى الغرض الذي وظّفه ابن حزم .

٧ ـ ذكرت البحر الشعري للبيت او النص اذا لم يكن قد حُدد في نشرة المصدر الذي خرجت عليه النص .

أرجو ان اكون قد وفقت في صنعي هذا المجموع لشعر ابن حزم الاندلسي محققاً خدمة لتراث امتنا العربية المجيدة .

هوامش

(١) ـ جذوة المقتبس ٢ / ٤٨٩ ، وينظر طبقات الامم / ٧٥ ، والاحاطة ٤ / ١٠١١ ، والعبر في خبر من غبر / ٢٣٩ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٩١ ، ولسان الميزان ٤ / ٢٠١ ، ومعجم الادباء ١٢ / ٢٣٥ .

(٢) ـ المعجب (ط . الجمالية) / ٣٠

(٣) ـ الذخيرة ق ١ / ١ / ١٧٠ ، وينظر الاحاطة ٤ / ١١١

(٤) ـ تاريخ الادب الاندلسي (عصر سيادة قرطبة) / ٢٤٦

(٥) ـ ظهر الاسلام ٣ / ٢٥

(٦) ـ تاريخ ابن خلدون ٦ / ٨٩

(٧) ـ الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة / ٣٥١

(٨) ـ تضبط لغة بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي اخرها ميم .

ـ ينظر وفيات الاعيان ٣ / ٣٢٩ ، ودائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٣٦

(٩) ـ تضبط لبله بفتح اللامين وبينهما باء موحدة ساكنة وفي الاخير هاء ساكنة .

ـ ينظر وفيات الاعيان ٣ / ٣٢٩ ومعجم البلدان (مادة لبله) ٥ / ١٠ .

وحُرِف الاسم الى (نبله) في تاريخ الحكماء للقفطي / ٢٣٢

(١٠) ـ معجم الادباء ١٢ / ٢٣٧ .

(١١) ـ جذوة المقتبس ٢ / ٤٩١ ، والاحاطة ٤ / ١١٦ ، وتاريخ الحكماء / ٢٣٣ ، والصلة ٢ / ٤١٧ ، ونفح الطيب ٢ / ٧٩ ،

ودائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٣٦
(١٢) ـ معجم الادباء ١٢ / ٢٣٧
(١٣) ـ الصلة ٢ / ٤١٧
(١٤) ـ تاريخ الحكماء للقفطي / ٢٣٢
(١٥) ـ طوق الحمامة (ط. مكي) / ١٤٧
(١٦) ـ المصدر نفسه / ١٥٥
(١٧) ـ المصدر نفسه / ١٤٧
(١٨) ـ المصدر نفسه / ١٤٧
(١٩) ـ تاريخ الحكماء / ٢٣٢
(٢٠) ـ الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة / ٣٩٥
(٢١) ـ جذوة المقتبس ٢ / ٤٩٠
(٢٢) ـ تنظر القطعة (٧٨)
(٢٣) ـ دراسات في تاريخ الادب العربي / ٦٣
(٢٤) ـ الذخيرة ق٢ ج١ / ٩٦ وينظر المغرب ١ / ٤٠٥
(٢٥) ـ المصدر نفسه ق١ / ج١ / ١٦٨ وينظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٤٢ .
(٢٦) ـ وفيات الاعيان ١ / ١٦٩ ، وينظر تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٥٤ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٧٥
(٢٧) ـ نفح الطيب ٢ / ٧٧ ـ ٧٨
(٢٨) ـ جذوة المقتبس ١ / ٢٠٠ ، وينظر نفح الطيب ٢ / ٨٣ ، ٤ / ٣٣٩ ، مرآة الجنان ٣ / ٨١ والبيت محرف فيه .
(٢٩) ـ الذخيرة ق١ / ١ / ١٦٨ ، وينظر جذوة المقتبس ٢ / ٤٩١ ، طبقات الامم / ٧٧ ، المعجب / ٤٩ ، نفح الطيب ٢ / ٧٨ ، الصلة ٢ / ٤١٧ ، الاحاطة ٤ / ١١٦ ، معجم الادباء ١٢ / ٢٣٧ ، تاريخ الحكماء / ٢٣٣ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٥ .
(٣٠) ـ وفيات الاعيان ٣ / ٣٢٩
(٣١) ـ البداية والنهاية ١٢ / ٩٢ ، وينظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٤٣
(٣٢) ـ الذخيرة ق١ / ١ / ١٣٣
(٣٣) ـ المصدر نفسه ق١ / ١ / ١٦١ ـ ١٦٤
(٣٤) ـ وفيات الاعيان ١ / ١١٦
(٣٥) ـ البداية والنهاية ١٢ / ٩٢
(٣٦) ـ جذوة المقتبس ٢ / ٤٩١ وينظر الاحاطة ٤ / ١١٣ ـ ١١٤ ، الصلة ٢/ ٤١٦
(٣٧) ـ مطمح الانفس / ٢٨٠ ، وتنظر مجلة المورد مج١٠ /ع٣ـ ٤ ص٣٥٥ (ط. هدى) ونفح الطيب ٣ / ٥٥٥ ـ ٥٥٦ .
(٣٨) ـ النجوم الزاهرة ٥ / ٧٥
(٣٩) ـ دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٣٨
(٤٠) ـ الموسوعة العربية الميسرة ١ / ١٣
(٤١) ـ ظهر الاسلام ٣ / ١٥٠
(٤٢) ـ الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة / ٤٠٠
(٤٣) ـ مقدمة ابن خلدون / ٥٦٨
(٤٤) ـ المصدر نفسه ٥٧٩
(٤٥) ـ الذخيرة ق١ / ٢ / ٨٢٤
(٤٦) ـ تاريخ الادب الأندلسي / عصر سيادة قرطبة / ٢٦١
(٤٧) ـ الطوق (ط. المكي) / ١٣٤
(٤٨) ـ تنظر القطعة / ٤٠
(٤٩) ـ البداية والنهاية ١١ / ٢٤٧
(٥٠) ـ مجلة المجمع العلمي العراقي مج٤٠ / ج١ / ص٩٥
(٥١) ـ قال ابن النديم معلقاً على شعر الخيز أرزي : من شعراء البصرة ، رقيق الالفاظ ، غير بصير بصناعة الشعر » ـ ينظر الفهرست / ١٩٥
(٥٢) ـ تنظر القطعة رقم (٢٣)
(٥٣) ـ شرح مقامات الحريري (ط. الخفاجي) ١ / ٥٦
(٥٤) ـ المغرب ١ / ١٣٢
(٥٥) ـ تاريخ الادب العربي / ٨٥
(٥٦) ـ تنظر القصيدة رقم (٦)
(٥٧) ـ شذرات الذهب ٣ / ٢١٧
(٥٨) ـ تاريخ الادب العربي / ١١٤
(٥٩) ـ المصدرنفسه / ١١٥
(٦٠) ـ ظهر الاسلام ٣ / ١٥١
(٦١) ـ المصدر نفسه ٣ / ١٥٤
(٦٢) ـ تاريخ الادب الاندلسي / عصر سيادة قرطبة / ٢٦٠
(٦٣) ـ جذوة المقتبس ٢ / ٤٩١
(٦٤) ـ ظهر الاسلام ٣ / ١٢ ـ ١٤
(٦٥) ـ المصدر نفسه ٣ / ٢٠٦
(٦٦) ـ النثر الفني في القرن الرابع ٢ / ٢٠٠ «الهامش»
(٦٧) ـ المصدر نفسه ٢ / ٢٠١
(٦٨) ـ طوق الحمامة (ط. مكي) / ٥
(٦٩) ـ المصدر نفسه / ١٩٨ وتنظر الرسائل ١ / ٣١٠ ، وط. القاسمي / ٢٦٥
(٧٠) ـ المصدر نفسه / ٦
(٧١) ـ نفح الطيب ٢ / ٨٢
(٧٢) ـ تنظر القطعة رقم / ١٤٦
(٧٣) ـ طوق الحمامة / ٦
(٧٤) ـ تنظر قائمة الطبعات العربية والاجنبية لطوق الحمامة وهي :
آ ـ الطوق (تحقيق) د . الطاهر احمد مكي / ٦ ـ ٩
ب ـ الطوق (تحقيق) د . احسان عباس ضمن رسائل ابن حزم ١ / ١٩ ـ ٢٠
جـ ـ الطوق (تحقيق) صلاح الدين القاسمي / ٣٦ ـ ٣٧
د ـ الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة / هامش ص٣٩٥ (عرضه لكتاب الطوق)
(٧٥) ـ النثر الفني في القرن الرابع ٢ / ٢٠٠
(٧٦) ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه / ٤١٠ ، ٤١٧
(٧٧) ـ تاريخ الادب الاندلسي / عصر قيادة قرطبة ط١ / ٣١٥ ـ ٣٣٣ وينظر هامش ص٢٤٦
(٧٨) ـ الطوق / ٦ وتنظر القصيدة في الكتاب نفسه ص١٩١ ـ ١٩٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شعر ابن حزم الاندلسي

النصوص

(١)

(خفيف)

١ - واذا قمت عنك لم امش الا
مشي عانٍ يقاد نحو الفناء

٢ - في مجيني اليك احتث كالبد
ر اذا كان قاطعاً للسماء

٣ - وقيامي ان قمت كالانجم العا
لية الثابتات في الابطاء

التخريج / طوق الحمامة في الالفة والالاف / ٢٧ ، وتنظر ط. (د. احسان عباس) / رسائل ابن حزم الاندلسي ١ / ١٠٤ وط. (القاسمي) / ٥٨

قالها ابن حزم في باب (علامات الحب) شاهدا على الاستهانة بكل خطب جليل داعياً الى مفارقته والتباطوء في الشيء عند القيام عنه .

(٢)

(خفيف)

١ - قد خصلتم على الصغار قديماً
والاماني بضائع تسخفاء

التخريج / الفصل في الملل والاهواء والنحل ١ / ٢٢٩
قال ابن حزم مستشهدا في (مناقضات التوراة) : فان قالوا سيكون هذا قلنا لهم :

(٣)

(طويل)

١ - أظنك تمثال الجنان اباحة
لمجتهد النساك من اوليائه

التخريج / طوق الحمامة / ١١٩
وتنظر رسائل ابن حزم ١ / ٢١٨ ، والقاسمي / ١٨٢ قال ابن حزم في باب (البين) : واقول من قصيدة :

(٤)

(طويل)

١ - أرى ريقها ماء الحياة تَيقُّناً
على انها لم تبق لي في الهوى خشا

التخريج / طوق الحمامة / ١٣٠
وتنظر رسائل ابن حزم ١ / ٢٣٢ ، والقاسمي / ١٨٧ قال ابن حزم في باب (القنوع) : وفي ذلك اقول قطعة منها :

-(٥)-

(بسرح)

١ - كيف أنمُ النـــــوى واظلهـــــا
وكـــــلُّ أخـــــلاق من احب نَـــــوى

٢ - قـــــد كـــــان يكفي هـــــوى اضيق بـــــه
فكيف اذ حـــــل بي نـــــوى وهـــــوى

التخريج / طوق الحمامة / ٩٣
وتنظر رسائل ابن حزم ١ / ١٨٥ ، والقاسمي / ١٤٠ قالها ابن حزم في باب (الوصل)

-(٦)-

(طويل)

١ - وسَـــــرّاء أحشـــــائي لِمن أنـــــا مـــــؤثـــــر
وسَـــــرّاء أنبـــــائي لمن أتحبب

٢ - فقـــــد يُشـــــرَب الصـــــاب الكـــــريـــــه لعلّـــــةٍ
ويُتـــــرك صفـــــو الشُهـــــد وهـــــو مُحَبّبُ

٣ - وأعـــــدلُ في اجهـــــاد نفسي في الـــــذي
أريـــــد وراني نيـــــه أشقى وأتعب

٤ - هـــــل اللـــــؤلـــــؤ المكنـــــون والـــــدُرُ كُلّـــــه
رأيت بغيـــــر الغـــــوص في بحـــــر يُطلبُ

٥ - وأصـــــرف نفسي عن وجـــــود طبـــــاعهـــــا
اذا في ســـــواهـــــا صَـــــحَّ مـــــا انـــــا أرغبُ

٦ - كمـــــا نســـــخَ الله الشـــــرائـــــعَ قبلنـــــا
بمـــــا هـــــو ادنى للصـــــلاح وأقـــــرب

٧ - وألقى سَجـــــايـــــا كـــــلُّ خَلق بمثلهـــــا
ونعتُ سجـــــايـــــاي الصحيـــــح المهـــــذب

٨ - كمـــــا صـــــار لـــــونُ المـــــاء لـــــونَ إنـــــائـــــهِ
وفي الاصـــــل لـــــونَ العـــــاء أبيض مُعْجبُ

٩ - أقمتُ ذوى وُدّي مُقـــــامَ طبـــــائعي
خَيـــــاتي بهـــــا والمـــــوتُ منهنّ يَـــــرهَبُ

١٠ - ومـــــا أنـــــا ممن تَطْبيـــــه بشـــــاشـــــة
ولا يقتضي مـــــا في ضميـــــري التجنب

١١ - أريـــــدُ نفـــــاراً عنـــــدَ ذلـــــك بـــــاطنـــــا
وفي ظـــــاهـــــري أهـــــلٌ وسهـــــلٌ ومَـــــرْحبُ

١٢ - فـــــإنّي رأيت الحـــــزب يَغلـــــو اشتعـــــالهـــــا
ومبـــــدؤهـــــا في اول الامـــــرِ مَلْعبُ

١٣ - وللحيّـــــة الـــــرقشـــــاء زَشي ولـــــونهـــــا
عجيب وتحت الـــــوشي سُمٌ مُـــــركّبُ

١٤ - وإنّ فِـــــرنـــــدَ السيف أعجبُ منظـــــراً
وفيـــــه إذا هُـــــزَّ الحِمـــــامُ المـــــذرّبُ

١٥ - وأجمَـــــلُ ذُلّ النفس عِـــــزّةَ أهلهـــــا
إذا هي نـــــالت مـــــا بهـــــا فيـــــه مـــــذهبُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٦ - فقد يضيعُ الانسانُ في التربِ وَجْهَهُ
ليأتي غداً وهو المصونُ المقرَّبُ

١٧ - فذُلُّ يسوقُ العزَّ أجود للفتى
من العزِّ يتلوه من الذلِّ مركب

١٨ - وكم ماكلٍ أربت عواقبُ غيِّه
وربَّ طوى بالخِصْبِ آبٍ ومُعقِب

١٩ - وما ذاق عزَّ النفس مَن لا يُذِلُّها
ولا التذَّ طعمَ الروح من ليس يَنصبُ

٢٠ - وروِّك نَهلَ الماء مِن بعد ظمأةٍ
الذُّ من العلَّ المكين وأعذبُ

٢١ - وفي كلِّ مخلوقٍ تراه تفاضلٌ
فردْ طيباً إنْ لم يُتح لكَ أطيبُ

٢٢ - ولا تعرض وزد الرنق الا ضرورة
اذا لم يكن في الارض حاشاه مَشرَب

٢٣ - ولا تقرين بلخ المياه فانها
شجىً والصدى بالحرِّ اولى وأوجبُ

٢٤ - فخُذْ من جَداها ما تيسر واقتنع
ولا تكُ مشغولاً بمن هو يَغلبُ

٢٥ - فما لك شرطٌ عندها لا ولا يدٌ
ولا هي ان حصلت أمٌ ولا اب

٢٦ - ولا تيأسنْ مما يُنال بحيلة
وان بَعُدَتْ فالامرُ ينأى ويصعُبُ

٢٧ - ولا تامن الاظلام فالفجر طالعٌ
ولا تلتبس بالضوء فالشمس تغربُ

٢٨ - ألحُّ فإنَّ الماءَ يكدحُ في الصفا
اذا طال ماتي عليه ويذهبُ

٢٩ - وكُثُر ولا تغشل وقلل كتيرما
فعلت فماء المزن جَمٌ وينضبُ

٣٠ - فلو يتغذى المرءُ بالسم قاتله
وقام لهُ منه غِذاءٌ مُجرَّبُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج / طوق الحمامة / ٩٨ - ٩٩
وتنظر رسائل ابن حزم ١ / ١٩٢ - ١٩٣ ، والقاسمي / ١٤٧ - ١٤٨ قالها ابن حزم في باب (الهجر) وهي طويلة قطعها بقوله (ومنها) بعد البيت الثامن والتاسع والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين .
- البيت السابع لم يذكر في رسائل ابن حزم .
البيت (١١) في ط. الطاهر للطوق (اريد) وفي اصول نسخة القاسمي والرسائل (ازيد) وعليهما ذهبت .
البيت (١٥) مرغب بدلاً من (مذهب) في الرسائل .
البيت (١٨) غبنٍ بدلاً من (نهل) في الرسائل
البيت(٢٠) نَقَب بدلاً من (نهل) في الرسائل .
البيت (٢٤) في ط. (الطاهر) جراها بدلاً من (جداها) في الرسائل ، والقاسمي . وربما اخذت موافقاً لرأي د . احسان عباس بان اللفظة (براها) لا معنى لها .

(الطويل)

١ - ألمْ يخـــــاليني جـــــلاء مُجَـــــرِّب
على أنّـــــه حقـــــاً بيَ العـــــالم الطّبُّ

٢ - أعيـــــذك ان تـــــرتـــــاب في أنّي الـــــذي
أتى ســـــابقـــــاً والكـــــل ينحـــــرُ او يحبـــــو

٣ - أمتلـــــك يعشـــــو عن مكـــــاني ويمتـــــري
بـــــاني من افـــــلاكِ ذا الادب القطب

٤ - أيخفى عليـــــك البـــــدرُ ليلـــــة تمّـــــه
ولم يستتـــــر عنـــــك النيـــــازك والشهبُ

٥ - وحـــــاشـــــاي ان يمتـــــدُّ زهـــــوٌ بمنطقٍ
وان يستفـــــز الحلم من قـــــولي العُجبُ

٦ - ولكن لي في يـــــوسف خيـــــر اســـــوة
وليس علىَ من بـــــالنبي ائتسى ندبُ

٧ - يقـــــول - وقـــــال الحق والصـــــدق - انني
حفيظ عليم مـــــا علىَ صـــــادق عتب

٨ - فلـــــو كُسي الفـــــولاذ حـــــدةَ خـــــاطـــــري
تســـــاوىَ لـــــديـــــه اللحم والحجـــــر الصلب

٩ - ولـــــو كـــــان للنيـــــران بعض ذكـــــائـــــه
وفـــــاض عليهـــــا لجـــــةُ البحـــــر لم يخُبُ

١٠ - ومـــــا اختص علم دون علم بوجهتي
بـــــل مســـــرحي في كلهـــــا الـــــواســـــع الخصبُ

١١ - ومـــــا لي عميمٌ لست أخشى نفـــــاده
بـــــانفـــــاقـــــه لا بـــــل يـــــزيـــــد وينصبُّ

١٢ - سمـــــوت بنفسي لا بمجـــــد هـــــوت بـــــه
من الـــــزمن الغـــــدار الاّ انـــــه الحُـــــذبُ

١٣ - وان شئت اخبـــــار الـــــدهـــــور فـــــانني
انـــــا جـــــامـــــع التـــــاريـــــخ مـــــذ نبت الهَضْبُ

١٤ - يســـــافـــــر علمي حيث ســـــافـــــرت ظـــــاعنـــــاً
ويصحبني حيث استقلت بي النجبُ

١٥ - انـــــا الشمسُ في جـــــوّ العلـــــوم منيـــــرةً
ولكنّ عيبي ان مطلَعي الغـــــربُ

١٦ - ولـــــو انني من جـــــانب الشـــــرق طـــــالـــــعٌ
لجـــــدّ علىَ مـــــا ضـــــاع من نكـــــري النُهبُ

١٧ - ولي نحـــــو اكنـــــاف العـــــراق صبـــــابـــــةٌ
ولا غـــــرو ان يستـــــوحش الكلفُ الصّبُ

١٨ - فـــــان ينـــــزل الـــــرحمن رحلي بينهم
فحينئـــــذ يبـــــدو التـــــاسف والكـــــربُ

١٩ - فكم قـــــائـــــل اغفلتـــــه وهـــــو حـــــاضـــــر
واطلب مـــــا عنـــــه تجيء بـــــه الكتبُ

٢٠ - هنـــــالـــــك يـــــدري ان للبعـــــد قصـــــةً
وان كســـــاد العلم آفتـــــه القـــــربُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١ - فيـــا عجبـــا من غـــراب عنهم تشـــوقـــوا
نـــعـــه ، ونذـــــؤ المـــــرء من دراهم ذنبُ
٢٢ - وانت مكـــــانـــــاً ضـــــاق عني لضيقٍ
على انـــــهُ فيـــــحٌ مهـــــامهُـــــهُ سهبُ
٢٣ - وان رجـــــالاً ضيعـــــوني لضيـــــعٌ
وان زمـــــانـــــاً لم أنـــــل جَضْبَـــــهُ جـــــدبُ

التخريج / تاريخ الادب الاندلسي (عصر سيادة قرطبة) ط٥ / ٤١٥ - ٤١٦ ، الذخيرة ق١ / ج١ / ص١٧٣ - ١٧٤ ، ونفح الطيب ٢ / ٨١ ، والمعجب / ٤٨ ، ومعجم الادباء ١٢ / ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وبغية الملتمس / ٣٠٤ - ٣٠٥ (١٥ - ٢٣ ، ٦ - ٧) ، جذوة المقتبس ٢ / ٤٩١ - ٤٩٢ ، والاحاطة ٤ / ١١٤ (١٥ - ٢٠ ، ٦ - ٧) ، مطمح الانفس (ط. شوابكة) ٢٨١ - ٢٨٢ ، وشرح مقامات الحريري ٤ / ٦ (الابيات ١٧ / ١٨ / ٢٠) ، المغرب ١ / ٣٥٦ (البيت ١٥ / ١٦) ، فهرسة ما رواه عن شيوخه / ٤١٧ (البيت / ١٥) .

وينظر مطمح الانفس (ط. هدى) المورد مج ١٠ / ع ٣ - ٤ ص٣٥٦
وينظر شرح مقامات الحريري (ط. الخفاجي) ٣ / ١٢٦
البيت (٦) (أيتسا) بدلاً من (أتنسى) في البغية .
البيت (١٥) كتبت (لكن) في البغية (لا كن) وتكررت في البيت (٦) وكذا في فهرسة ابن خير (عني) بدلاً من (عيبي) في البغية .
البيت (١٦) (اجد) بدلاً من (لجد) ، و(علمي) بدلاً من (ذكري) في المغرب .
البيت (١٧) (حول) بدلاً من (ذدو) في شرح المقامات .
البيت (١٩) كتبت (قائل) في البغية (قايل) ، (ويجيء) بدلاً من (تجيء) في المعجم .
البيت (٢٠) (غُصّة) بدلاً من (قصّة) في المعجم .
البيت (فواعجباً) بدلاً من (فيا عجباً) في الذخيرة والنفح والمعجب والمعجم ، والبغية والاحاطة والجذوة .
البيت (٢٢) (فسيح) بدلاً من (فيح) في المصادر اعلاه ما عدا تاريخ الادب والذخيرة . وكذا (مذاهبه) بدلاً من (مهامه) ما عدا المعجب .
البيت (٢٣) (خصبه سغب) بدلاً من (خصبه جدب) في المصادر الارواية تاريخ الادب .
- قال ابو عبد الله بن فتوح الحميدي في الجذوة : وله - يقصد ابن حزم - اكثر من قصيدة طويلة خاطب بها قاضي الجماعة بقرطبة ، عبد الرحمن بن احمد بن بشر (يكنى ابا المطرف ويعرف بابن الحصار ، تولى القضاء سنة ٤٠٧ هـ وتوفي سنة ٤٢٢هـ) يذكر بالعلم ويذكر اصناف ما علم) / الجذوة ٢ / ٤٩١ .
اما مقدار ابياتها فقد حددها ابن خير الاشبيلي في فهرسته بثمانية ابيات دون ان يذكر الابيات الا البيت (١٥) فيقول : قطعة له بائية ، نظمها عند خروجه من اشبيلية اولها : انا الشمس في جو العلوم ... البيت . وهي ثمانية ابيات انشد فيها الشيخ ابو الحسن عباد بن سرحان . قال انشدني الوزير الفقيه ابو عبد الله بن محمد بن العربي بالمقتدية ... قال : انشدني ابو محمد علي بن حزم لنفسه عند خروجه من اشبيلية ، وحدثني بها شيخنا الخطيب ابو الحسن شريح بن محمد المقزي عن ابي محمد ابن حزم ..
- فهرسة ما رواه عن شيوخه / ٤١٧ - ٤١٨ . أما النص كاملاً فقد ذكره د . احسان عباس دون الاشارة الى مصدره سوى قوله قال يخاطب قاضي الجماعة ...

-(٨)-

(طويل)

١ - أرى دارها في كلِّ حينٍ وساعةٍ
ولكنَّ دن في الدار عني مغيبُ
٢ - وهل ناظري قرب الديار وأملها
على وصلهم مني رقيبٌ مرقّبُ

٣ ـ فيـــالـــك جـــار الجنب اسمـــع جسّـــةً
واعلم ان الصين ادنى واقـــــربُ
٤ ـ كصـــادٍ يـــرى مـــاء الطـــويّ بعينـــهِ
وليس اليـــه من سبيـــل بسببُ
٥ ـ كـــذلـــك من في اللحـــد عنـــك مغيّبٌ
ومـــا دونـــه الا الصُفيـــح المنصبُ

التخريج / الطوق / ١١٧ .
وينظر رسائل ابن حزم ١ / ٢١٦ ، ط. القاسمي / ١٧١ قالها ابن حزم في باب (البين)

-(٩)-

(طويل)

١ ـ أودك وُدّاً ليس فيـــه غضـــاضـــةٌ
وبَغضُ مـــوذات الـــرجـــال ســـرابُ
٢ ـ وأمحضنـــك النصـــح الصـــريـــح وفي الحشـــا
لـــودك نقش ظـــاهـــر وكتـــابُ
٣ ـ فلـــو كـــان في روحي هـــواك اقتلعتـــهُ
ومـــزق بـــالكفين عنـــه اهـــابُ
٤ ـ ومـــا لي غيـــر الـــودّ منـــك ارادة
ولا في ســـواه لي اليـــك خطـــابُ
٥ ـ اذا حـــزتـــه فـــالارض جمعـــاء والـــورى
هبـــاءٌ وسكـــان البـــلاد ذبـــابُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج / الطوق / ١٥ ـ ١٦
وينظر رسائل ابن حزم ١ / ٨٥ ـ ٨٦ ، ط. القاسمي / ٤٢ ـ ٤٣
قال ابن حزم في مقدمة الرسالة : وفي ذلك اقول مخاطباً لعبيد الله بن عبد الرحمن بن المغيرة بن امير المؤمنين الناصر رحمه الله في كلمة لي طويلة .
البيت (٢) : (امحضك) بدلًا من أمحضنك في الرسائل و(امحضتك) في القاسمي . وروي البيت في الرسائل والقاسمي .
وأمحضـــك النصـــح الصـــريـــح وفي الحشـــا
لـــودك نقش ظـــاهـــر وكتـــابُ
(٣) : (هواك) بدلًا من (سواك) في الرسائل والقاسمي .

(١٠) (طويل)

١ ـ اذا مـــارنت فـــالحيُّ مَيّتٌ بلحظِهـــا
وانْ نطقتْ قلتُ الســـلامُ رطـــابُ
٢ ـ كـــأنَّ الهـــوى ضيفٌ ألمَّ بمهجتي
فَلحمي طعـــامٌ والنّجيـــعُ شرابُ
٣ ـ صبـــورٌ عـــلى الازم الـــذي العـــزُّ خلفَـــه
ولـــو امطـــرتْـــهُ بـــالحـــريقِ سحـــابُ
٤ ـ جَـــزوعـــاً من الـــراحـــاتِ ان انتجتْ لـــه
خُمُـــولًا وفي بعضِ النعيمِ عـــذابُ

التخريج / الطوق / ١٤١
وينظر الرسائل ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، القاسمي / ٢٠١
قال ابن حزم في باب (السلو) : وفي ذم السلو قصيدة ، منها :
فذكر البيتين الاول والثاني ثم (ومنها) وذكر البيتين الثالث والرابع ، البيت (٤) : جزوءٌ بالرفع في الرسائل والقاسمي .

(١١) (متقارب)

١ - تَبَعُ سَوايَ امرءاً يبتغي
سِبابَكَ ، انَّ هَواكَ السَبابْ
٢ - فإنّي أبيتُ طِلابَ السَّفاهِ
وصُدتُ فَخَلّيَ عمّا يُعابْ
٣ - وقُلْ ما بَدا لَكَ من بعدِ ذا
واكْبُرْ فإن سكوتي جَوابْ

التخريج / الذخيرة ق ١ / م ١ / ص ١٦٤ ، المُغرب ١ / ٣٥٦ ، نفح الطيب ٢ / ٧٩ هذه الابيات وردت ضمن رسالة بعث بها الى ابن عمه ابي المغيرة عبد الوهاب بن حزم ، رداً على رسالته .
البيت (٣) : ورد عجز البيت في المُغرب (فإن سكوتي عنه خطاب) وجاءت قافية الابيات يائية ساكنة خلافاً للروايات الاخرى .

(١٢) (كامل)

١ - انْ كانَ وصلُكَ ليسَ فيهِ مطمعُ
والقربُ ممنوعٌ فعذني واكذبِ
٢ - فعسى التعلُّلُ بالتقالِكَ ممسكُ
لحياةِ قلبٍ بالصدودِ معذبِ
٣ - فقد يُسلّى المُجْدِبين اذا رأوا
في الافقِ يلمعُ ضوءُ برقٍ خُلَّبِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج / الطوق / ١٢٩
وينظر الرسائل / ٢٣١ ، والقاسمي / ١٨٦
جاءت هذه الابيات في باب (القنوع)
البيت (٣) : (فلقد) بدلاً من (فقد) في الرسائل والقاسمي

(١٣) خفيف)

١ - لا تَلُمْني لان سَبْقَةَ لحظٍ
فاتَ ادراكُها ذَوي الالبابْ
٢ - يسبقُ الكلبُ وثبةَ الليثِ في العَدْ
و ويَعْلُو الذُخالُ فَوقَ اللُبابْ

التخريج / نفح الطيب / ٢/٨٤
وينظر ج ٤ / ١١٨ وفيه جاءت رواية البيت مختلفة :

لا تلمني	لان	سبقت	لحظ	
فات	ادراكه	ذوي	الالباب	

(١٤) (متقارب)

١ - وقالوا ارتحلْ فلعلَّ السُلُوْ
يكونُ وترغبُ ان ترغبَهْ
٢ - فقلتُ الردى لي قبلَ السلوْ
ومَن يشربُ السمَّ عن تجربَهْ ؟!

التخريج / الطوق / ١٢٥
ينظر الرسائل ٢٢٥/١ ، والقاسمي / ١٨١
قالهما ابن حزم في باب (البين)

(١٥) (كامل)

١ ـ لـــكَ في البـــلاد مَنـــادحٌ مَعلـــومَـــةٌ
والسيفُ غُفْـــلٌ او يَبـــينَ قَـــرابُـــهْ

التخريج / الطوق / ١١٩
وينظر الرسائل ٢١٧/١ ، والقاسمي / ١٧٢
قال ابن حزم في باب (البين) : وفي ذلك اقول شعراً منه .

(١٦) (منسرح)

١ ـ أقْصَرَ عن لَهـــوهِ وعن طَـــرَبـــهْ
وعفَّ في حُبِّـــهِ وفي غُـــرُبـــهْ
٢ ـ فليس شُـــزْبُ المُـــدام هِمَّتَـــهُ
ولا اقتنـــاصُ الظِبـــاء من أرَبـــهْ
٣ ـ قـــد آنَ للقلبِ ان يُفيقَ وان
يُـــزيـــلَ مـــاقـــد غَـــلاهُ من حُجُبـــهْ
٤ ـ ألهـــاهُ عمّـــا عهـــدتُ يُعجبـــهْ
خِيفـــةُ يـــومٍ تُبـــلى السرائـــرُ بـــهْ
٥ ـ يـــا نَفْسُ جـــدّي وشمّـــرِي ودعي
عنـــكِ اتبـــاعَ الهَـــوى عـــلى لَغَبـــهْ
٦ ـ وســـارعي في النجـــاةِ واجتهـــدي
ســـاعيـــةً في الخـــلاصِ من كُـــرَبـــهْ
٧ ـ عِـــلّيَ احظى بـــالفـــوزِ فيـــهِ وان
انجـــو من ضيقـــهِ ومن لَهَبـــهْ
٨ ـ يـــاأيُّهـــا الـــلاعبُ المجـــدُّ بـــهِ
دهـــرُ امـــا تتقي شبـــا نُكبـــهْ
٩ ـ كفـــاكَ من كـــلِّ مـــا وعظتَ بـــهِ
مـــا قـــد اراكَ الـــزمـــانُ من عَجبـــهْ
١٠ ـ دعْ عنـــكَ داراً تفنى غَضـــارتُهـــا
ومَكسبـــاً لاعبـــاً بمكتسبـــهْ
١١ ـ لم يضطـــربْ في محلِّهـــا احـــدٌ
الا نبـــا حـــدُّهـــا بمضطـــربـــهْ
١٢ ـ من عـــرفَ اللـــهَ حقَّ معـــرفـــةٍ
لـــوى وحـــلَّ الفـــؤادُ في رَهَبـــهْ
١٣ ـ مـــا مُنقضي المُلـــكِ مثـــلُ خـــالـــدِه
ولا صحيـــحُ التقى كمـــوتثبـــهْ
١٤ ـ ولا تقيُّ الـــوزى كفـــاسِقِهم
وليس صـــدقُ الكـــلام من كَـــذِبـــهْ
١٥ ـ فلـــو امِنّـــا من العقـــابِ ولمْ
نخشَ من اللـــهِ مُتّقى غضبـــهْ
١٦ ـ ولم نَخفْ نـــارَه التي خُلقتْ
لكـــلِّ جاني الكـــلام مُحتقبـــهْ

١٧ - لكان فرضاً لزومُ طاعتِهِ
وردُّ وفدِ الهوى على عقبِهْ

١٨ - وصحةُ الزهدِ في البقاء وان
يُلحقَ تفنيدُنا بمُرتقبِهْ

١٩ - فقد رأينا فعلَ الزمانِ بنا
ليلةَ كفعلِ الشواظِ في حطبِهْ

٢٠ - كم مُتعبٍ في الاله مُهجتَهُ
راحتُهُ في الكريهِ من تعبِهْ

٢١ - وطالبٍ بإجتنابه زهرةَ الـ
ـدنيا عداهُ المنونُ عن طلبِهْ

٢٢ - ومُدركٍ ما ابتغاهُ ذي جَذلٍ
حلَّ به ما يخافُ من سببِهْ

٢٣ - وساحبٍ جاهدٍ لبُغيتِهِ
فإنما بحثُهُ على عَطَبِهْ

٢٤ - بَيْنا ترى المرءَ سامياً مَلِكاً
صار الى السُفْلِ من ذرى رُتَبِهْ

٢٥ - كالزرعِ للرجلِ فوقَهُ عملُ
ان يَنْمُ حُسنُ النُموِّ في قَصَبِهْ

٢٦ - كم قاطعٍ نفسَهُ اسىً وشجاً
في اثرِ جِدٍّ يجِدُّ في غَرَبِهْ

٢٧ - أليس في ذاك زاجرٌ عجبٌ
يزيدُ ذا اللبِّ في حُلى ادَبِهْ

٢٨ - فكيف والدارُ للمسيءِ اذا
عاج عن المستقيمِ من عَقِبِهْ

٢٩ - ويومُ عرضِ الحسابِ يفضحُهُ الـ
ـلهُ ويُبدي الخفيَّ من رِيَبِهْ

٣٠ - مَنْ قد حَباهُ الالهُ رحمَتَهُ
موصولةً بالمزيدِ من نَشَبِهْ

٣١ - فصاز من جهلِهِ يُصَرِّفُها
فيما نهى اللهُ عنه في كُتُبِهْ

٣٢ - أنيس هذا احرى العبادِ غداً
بالوقعِ في ويلِهِ وفي حَرَبِهْ

٣٣ - شكراً لربٍ لطيفُ قُدرتِهِ
فينا كحبلِ الوريدِ في كثِبِهْ

٣٤ - رازقِ اهلِ الزمانِ اجمعهمْ
مَنْ كان من عَجْبِهِ ومن غَرَبِهْ

٣٥ - والحمدُ للهِ في تفضُّلِهِ
وقَمْعِهِ للزمانِ في نُوَبِهْ

٣٦ - احمدُهُ الارضَ والسماءَ ومَن
في الجوِّ من مائِهِ ومن شُهُبِهْ

٣٧ - فاسمَعْ ودَعْ مَن غَصاهُ ناحيةً
لا يحمِلُ الحُمْلَ غيرُ مُحتَطِبِهْ

التخريج / الطوق / ١٨٩ - ١٩١
وينظر الرسائل ١/٣٠١ - ١٠٢ ، والقاسمي / ٢٥٦ - ٢٥٨

قالها ابن حزم في باب (فضل التعفف)
ـ يرى د . احسان عباس ان ابن حزم بهذه القصيدة يعارض قصيدة ابي تمام ، مطلعها :
انّ بكـــــــاءً في الـــــــديار من ازبـــــــة
فشـــــايعـــــا مُغْـــــزمـــــاً عـــــلى طـــــزبـــــة
ـ ينظر شرح البصولي لديوان ابي تمام ٣١٦/١
البيت (١) (غريبه) بدلًا من (عُربه) في الرسائل .
البيت (٤) اشارة الى قوله تعالى « يوم تبلى السرائر » الطارق /٩
البيت (١٣) تاثر فيه ابن حزم بقول ابي تمام (البيت الثاني من قصيدته)
مـــــا سَجْسَـــــجُ الشـــــوقِ مثـــــل جـــــاجمـــــهِ
ولا ضريـــــحُ الهـــــوى اكفَـــــؤتشبيـــــهْ
البيت (٢٠) (الكريم) بدلًا من (الكريه) في الرسائل .
البيت (٢١) (زهَر الدنيا) بدلًا من (زهرة الدنيا) في الرسائل والقاسمي .
البيت (٢٩) لم يدور البيت في القاسمي .

(١٧) (طويل)

١ ـ يلـــــومُ رجـــــالٌ فيـــــك لم يعـــــرفـــــوا الهـــــوى
وسيّـــــان عنـــــدي فيـــــك لاحٍ وســـــاكتُ
٢ ـ يقـــــولـــــون : جـــــانبتُ التصـــــاوُنَ جملـــــةً
وانتَ عليهم يـــــالشريعـــــةِ قـــــانتُ
٣ ـ فقلتُ لهم : هـــــذا الـــــرُيـــــاءُ بعينـــــهِ
صُراحـــــاً وزَيٌ للمـــــرائـــــين مـــــاقتُ
٤ ـ متى جـــــاء تحـــــريمَ الهـــــوى عن محمـــــدٍ
وهـــــل مَنْقُصـــــةٌ في مُحكمِ الـــــذكـــــرِ ثـــــابتُ
٥ ـ اذا لم أُواقـــــع محـــــرَمـــــا اتقي بـــــه
مجيئي يـــــومَ البعثِ والـــــوجـــــهُ بـــــاهتُ
٦ ـ فلستُ أبـــــالي في الهـــــوى قـــــولَ لائمٍ
سـواءٌ لعمـــــري جـــــاهـــــزٌ او مخـــــافتُ
٧ ـ وهـــــل يلـــــزم الانســـــانُ الا اختيـــــارُهُ
وهـــــل بخبـــــايـــــا اللفظ يـــــؤخـــــذُ صـــــامتُ

التخريج / الطوق / ٦٠
وينظر الرسائل ١٤٥/١ ، والقاسمي/١٠٠
البيت (٢) (عليم) بدلًا من (عليهم) في الرسائل .
البيت (٣) (وزيي) بدلًا من (وزيّ) في الرسائل .
البيت (٧) (بحبايا) بدلًا من (بخبايا) في الطوق . واظنه تصحيف .
قالها ابن حزم في باب (طي السّر) .

(١٨) (طويل)

١ ـ فليس لعيني عنـــــدَ غيـــــرِكَ مـــــوقفٌ
كـــــانـــــكَ مـــــا يحكـــــون من حَجَـــــرِ البَهْتِ
٢ ـ أصرُفهـــــا حيثُ انصرفتَ وكيفمـــــا
تقلّبْتَ كـــــالمنعـــــوتِ في النُحـــــوِ والنَعتِ

التخريج / الطوق / ٢٧
وينظر الرسائل ١٠٣/١ ـ ١٠٤ ، والقاسمي / ٥٧
قالهما في باب (علامات الحب)

(١٩) (مجزوء المديد)

١ - كـــــلُّ بـــــين واقـــــعٍ
فمُـــــرجئٌ لم يَفُتْ

٢ - لا تُعجَـــــلْ قَنِطـــــاً
لم يَفُتْ مَنْ لم يَمُتْ

٣ - والـــــذي قـــــد مـــــات فـــــالـ
ـيـــــاس ـــــه قـــــد ثَبَتْ

التخريج / الطوق / ١٢٣
وينظر الرسائل ١/٢٢٣ ، والقاسمي / ١٧٨
قالها في باب (البين)

(٢٠) (خفيف)

١ - للتـــــلاقي بعـــــدَ الفـــــراقِ سرورٌ
كسرورِ المُفيقِ حـــــانتْ وفـــــاتُـــــهْ

٢ - فـــــرحـــــةٌ تُبهـــــجُ النفـــــوسَ وتُحيي
مَن دنـــــا منـــــه بـــــالفـــــراقِ ممـــــاتُـــــهْ

٣ - ربمـــــا قـــــد تكـــــون داهيـــــةُ المـــــو
تِ وتـــــؤدي بـــــاهلـــــهِ هجمـــــاتُـــــهْ

٤ - كم رأينـــــا من عَبٍ في المـــــاءِ غطشـــــا
نَ فـــــرارَ الجمـــــامَ وهـــــو حيـــــاتُـــــهْ

التخريج / الطوق / ١٢٠
وينظر الرسائل ١/٢١٩ ، والقاسمي / ١٧٤
قالها في باب (البين)

(٢١) (طويل)

١ - كـــــاني لم آنسْ بـــــالفـــــاظِـــــكَ التي
عـــــلى عُقَـــــدِ الالبـــــاب هُنَّ نـــــوافثُ

٢ - ولم اتحكم في الامـــــاني كـــــانني
لإفـــــراطِ مـــــا حُكِمتُ فيهنَّ عـــــابثُ

٣ - ويبـــــدين اعـــــراضـــــاً وهنَّ أوالفٌ
ويُقسِمْنَ في هجـــــري وهُنَّ حـــــوانثُ

التخريج / الطوق / ١٢٤ .
وينظر الرسائل ١/٢٢٤ ، والقاسمي / ١٧٩
قال ابن حزم في باب (البين) : ومن مراثيّ .. قصيدة منها :

(٢٢) (طويل)

١ - عـــــلى سَيِّـــــدي منيٌ رقيبٌ محـــــافظٌ
وفيٌ لمن والاهُ ليس بنـــــاكثِ

٢ - ويقطـــــع اسبـــــابَ اللُبـــــانـــــةِ في الهـــــوى
ويفعـــــل فيهـــــا فِعْـــــلَ بعض الحـــــوادثِ

٣ - كـــــأنَّ لـــــه في قلبـــــهِ ريبـــــةً تـــــرى
وفي كـــــلِّ عـــــينٍ مخبـــــرٌ بـــــالاحـــــادثِ

٤ - عـــــلى كـــــلِّ مَن حـــــولي رقيبـــــانِ رُتِّبـــــا
وقـــــد خَصَّني ذو العـــــرشِ منهم بثـــــالثِ

التخريج / الطوق/ ٨١
وينظر الرسائل ١٦٨/١ ، والقاسمي / ١٢٤
البيت (٤ (زُقيا) بدلاً من (رتبا) في الرسائل والقاسمي .
قال ابن حزم في باب (الرقيب) : وفي ذلك اقول شعراً اوله (البيت الاول) ، ومنه (البيتان الثاني والثالث) ومنه (البيت الرابع)

(٢٣) (بسيط)

١ ـ اهوى الحديثَ اذا ما كان يُذكرُ لي
فيه ويعبُقُ لي عن عنبرٍ ارجِ

٢ ـ ان قال لم استمع ممن يُجالسُني
الى سَوى لفظهِ المستطرفِ الفُنجِ

٣ ـ ولو يكون امير المؤمنين معي
ما كنت من اجله عنه بمُدحرجِ

٤ ـ فإن اقم عنه مضطرّاً فإنيّ لا
ازال ملتفتاً والمشيُ شيء وجي

٥ ـ عيناي فيه وجسمي عنه مُرتحلُ
مثل ارتقاب الغريقِ البرُ في اللججِ

٦ ـ اغصُ بالماء ان اذكر تباعدهُ
كمن تثاءب وسط النقع والوهجِ

٧ ـ وان تُقلْ : ممكنٌ قصد السماء اقلْ :
نعم واني لأدري موضع الدُرجِ

التخريج / الطوق / ٢٨
وينظر الرسائل ١٠٥/١ ، القاسمي /٥٩
البيت (٤) : الوجي : الذي يجد وجعاً في قدمه .
البيت (٦) : في الرسائل (الرهج) ومعناها الغبار بدلاً من الوهج
قالها ابن حزم في باب (علامات الحب)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٤) (طويل)

١ ـ خلوتُ بها والراحُ ثالثةٌ لنا
وجُنحُ ظلام الليل قد مُدّ وانبلجْ

٢ ـ فتاةٌ عدمتُ العيشَ الا بقربها
فهل لنا في ابتغاء العيش ويحك من حرجْ

٣ ـ كأني والكاسُ والخمرُ والدُجى
ثرى وحَيا والدُرُ والبِدرُ والسُبجْ

التخريج / الطوق / ٣١ ، شرح مقامات الحريري ١١٣/١ ، نفح الطيب ٥٩٩/٣ ، انوار الربيع ٣٥٢/١ .
وينظر الرسائل ١٠٩/١ ـ ١١٠ ، القاسمي / ٦٣ ، شرح مقامات الحريري (ط. الخفاجي) ٥٦/١ .
البيت (١) : في الرسائل (مذ ما انبلج) بدلاً من (قد مُدّ وانبلج) .
وفي شرح المقامات (قد مدّ وانبلج) . وفي نفح الطيب وانوار الربيع وشرح مقامات (الخفاجي) : (قد مد واعتلج) .
يرى د . احسان عباس ان قراءة (قد مدّ وانبلج) كلام متناقض .
لان انبلج تعني اسفر واشرق . وغاب عنه ضبطه للنص في نفح الطيب ـ وهو بتحقيقه ـ بـ (قد مدّ واعتلج) .
البيت (٣) : في الطوق (الكاس والخمر .. والدُر) بالفتح بدلاً من الضم . وفي انوار الربيع (حيا وثرى كالبدر ..) بدلاً من (ثرى وحيا والبدر)
قالها ابن حزم في الطوق في باب (علامات الحب)

(٢٥) (طويل)

١ ـ رأيتُك رخب الصدر بما أتى
وافضلُ شيء ان تلين وتسمحا

٢ ـ فحظُك من بعض السواقي مفضلٌ
على ان بحوز الملكُ من اصلها الرحى

٣ ـ وبعضُ بعير فيه الوزن ضعفُ ما
تقدره في الجدي فاغص الذي لحا

٤ ـ ولُغبُ الذي تهوى بسيفين مُعجبٌ
فكُن ناحيتا في نحوه كيفما نحا

التخريج / الطوق / ١٣٦
وينظر الرسائل ١/٢٣٩ ، والقاسمي / ١٩٥
قالها ابن حزم في باب (القنوع) .

(٢٦) (طويل)

١ ـ دليلُ الاسى نارٌ على القلبِ تُلفحُ
ودمعٌ على الخدّين يهمي ويسفحُ

٢ ـ اذا كتم الشوقُ سرَّ ضُلوعه
فإنَّ دموعَ العين تُبدي وتفضحُ

٣ ـ اذا ما جفونُ العين سالت شُؤونها
ففي القلبِ داءٌ للغرام مُبرّحُ

التخريج / الطوق / ٣٤
وينظر الرسائل ١/١١٣ ، والقاسمي / ٦٦
البيت (١) (يحمي) بدلًا من (يهمي) في الطوق والقاسمي .
قال ابن حزم في باب (علامات الحب) : اقول من قصيدة قلتها قبل الحلم ، اولها :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٧) (طويل)

١ ـ ولا تزعُما في الجدِّ مزحاً كمولج
فساذ علاجُ النفسِ طيُّ صلاحها

٢ ـ ومَن كان نقل الوزور امضى سلاجه
كمثل الحُبارى تتقي بسُلاجها

التخريج / الطوق / ٨٧
وينظر الرسائل ١/١٧٧ ، القاسمي / ١٣٢
البيت (١) في الرسائل (ولا تدعمن) بدلًا من (ولا تزعما) . وفي القاسمي (ولا تزعمن)
البيت (٢) يرى د . احسان عباس في البيت اشارة الى المثل (اسلحُ من حُبارى) . وفي جمهرة الامثال لابي هلال العسكري ١/٥٣٤ ، ومجمع الامثال ١/٣٥٤ ، والمستقصى في امثال العرب للزمخشري ١/١٧٠ ، يرد المثل ومعناه ان الحبارى تسلح ساعة الخوف ، وسلاح الحبارى : الذرق ، فإذا قرب منه الصقر ذرق عليه ، فيتدبق ريشه ويسقط . وقد استشهد الزمخشري بقول اوس بن غلفاء الهجيمي :

وهم تركوك اسلحَ من حُبارى
رأت صقراً واشرد من نعام

(٢٨) (مجزوء الرمل)

١ ـ وجميلُ الصبرِ مسجونُ
ودموعُ العينِ سارحةُ

التخريج / القاسمي / ٦٤
وينظر الطوق / ٣٢ ، والرسائل ١١١/١
البيت (١) جاءت رواية البيت في الطوق .

جميـــــلُ الصبـــــر مسجـــــون
ودمـــــع العـــــين مسفـــــوح

وقد اشار المحقق في الهامش قائلا : في الاصل . (ودموع العين سارحه) وقد قومه الاستاذ حسن كامل الصيرفي واخذت بتقويمه .
اما رواية الرسائل فقد جاءت بهذا الشكل :

جميـــــلُ الصبـــــر مسجـــــونُ
و :
دمـــــوع العـــــين ســـــارحـــــةُ

قد ذكر د . احسان عباس في الهامش قائلا : اذكر انهما بيتان جنف عجزاهما ومايلي من ابيات او انه بيت واحد اضطرب الناسخ في ايراده اضطراباً لا يجدي معه تغييره كما فعل الاستاذ حسن كامل الصيرفي .
ـ قاله ابن حزم في باب (علامات الحب) : ربي ذلك اقول شعرا منه :

(٢٩) (بسيط)

١ ـ ابـــدلت اشخـــاصنـــا كُـــرهـــا وفـــرقُ قـــلى
كمـــا الصحـــائفُ قـــد يُبـــدلنَ بـــالنُسـخ

التخريج / الطوق / ٣٩
وينظر الرسائل ١١٩/١ ، والقاسمي / ٧٢
قال ابن حزم في باب (من احبّ بالوصف) : فقلت في ذلك قطعة منها :

(٣٠) (طويل)

١ ـ وقـــالـــوا بعيـــدٌ قلتُ حسبي بـــانـــه
فعي في زمـــــان لا يُطيقُ مجيـــــدا

٢ ـ تُمـــرُّ عـــليُ الشمسُ مثـــل مُســـيرهـــا
...ـــه كـــل يـــوم يستنـــيرُ جَـــديـــدا

٣ ـ وعلمُ إلـــــه الخلقِ يجمعنـــــا معـــــاً
كفى ذا التـــــداني مـــــا اريـــــهُ مـــــزيـــــدا

التخريج / الطوق / ١٣٥
وينظر الرسائل ٢٣٨/١ ، والقاسمي / ١٩٣ ـ ١٩٤
قالها ابن حزم في باب (القنوع)

(٣١) (وافر)

١ ـ لَعلّـــــك بغـــــذ عُتْبـــــك أن تجـــــودا
بمـــــا منـــــهُ عَتبت وأنْ تـــــزيـــــدا

٢ ـ فكم يـــــوم رأينـــــا فيـــــه صخـــــواً
وأسمعنـــــا بـــــآخـــــره الـــــرُعـــــودا

٣ ـ وعـــــاذ الصُخـــــو بعـــــد كمـــــا علمنـــــا
وانت ك...ـــذاك نـــرجـــو أن تعـــودا

التخريج / الطوق / ١٠٣
وينظر الرسائل ١٩٧/١ ـ ١٩٨ ، والقاسمي / ١٥٣
قالها ابن حزم في باب (الهجر)